



الأزهر... ألف عام

مصر عام ١٧٩٨م ، وفيما يخص الأزهر أدرك نابليون بونابرت قائد الحملة مدى أهمية الأزهر ، وقوة تأثير شيوخه في نفوس الشعب المصري ، فحاول - ونجح - في التوحد إلى طائفة منهم ، وجعل ينتهز الفرصة تلو الفرصة للاجتماع بهم ، ويتحدث إليهم في موضوعات علمية حول الدين الإسلامي .

وعندما أنشأ نابليون ديوان القاهرة مركزا للشورى وتبادل الرأي ضم إلى عضويته هؤلاء المشايخ ، وكانوا أغلبية في المركز والاجتماعات ، لكن هذا لم يغب عن الشعب المصري إن السياسة الفرنسية سياسة خداع فثاروا على نابليون وشاركهم الأزهريون أنفسهم في ثوراتهم ، بل كانوا في مقدمة الثائرين .

ولما استقر الأمر لدولة «محمد علي الكبير» واتجه إلى الاستفادة من الحضارة الأوروبية آنذاك واتجه إلى إرسال البعثات العسكرية والمدنية إلى إيطاليا وفرنسا وروسيا وغيرها ، اختار أعضاءها

يسجل التاريخ أن «الأزهر الشريف» أنشئ في أول عهد الدولة الفاطمية عام ٩٧٠م ، وصلى فيه الخليفة المعز لدين الله الفاطمي ثاني خلفاء الدولة الفاطمية صلاة الجمعة عام ٩٧٢م ، إيذانا باعتماده الجامع الرسمي للدولة الجديدة .

في العصر المملوكي بمصر اتجهت هممة السلاطين من المماليك إلى إعمار الجامع الأزهر ، وإسباغ الرعاية على علمائه وطلابه بالمنح والهبات والأوقاف ، وأتيح للأزهريين المشاركة في النهضة العلمية والاجتماعية والثقافية في الدولة ، وتساعدت هذه المكانة إلى أن كان لهم دور أكثر في توجيه سياسة الحكم .

في عهد الخلافة العثمانية أنشئ منصب شيخ الأزهر وحدث ركود نسبي إثر قيام السلطان سليم الأول العثماني بترحيل عدد من علماء الأزهر إلى الأستانة - عاصمة الدولة العثمانية - وكانوا طائفة صالحة من نواب القضاة على المذاهب السنية الأربعة . ثم جاءت الحملة الفرنسية على

